"مسلية الغريب في كل أمر عجيب" من وجهة نظر التاريخ الحديث: محاولة للكشف والحوار الحضاري

أ.د. محمود عبد الواحد محمود القيسي
كلية الآداب – جامعة بغداد
mahmoudkaysi@yahoo.com

م.د. مواهب عدنان أحمد
كلية الآداب–جامعة تكريت
mawahib_ahmad@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

البحث الحالي محاولة لفهم الحوار الحضاري بين الإسلام والمسيحية من خلال رحلة الإمام عبد الرحمن البغدادي الى البرازيل المعنونة "مسلية الغريب في كل أمر عجيب" في أواخر القرن التاسع عشر والتي مثلت تأثير العثمانيين الحضاري في أمريكا الجنوبية. فقد مثلت هذه الرحلة للبغدادي مصدرا مهما عن بدايات تشكل المجتمع البرازيلي والتأثير الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: مسلية الغريب، البغدادي، حوار الحضارات، الرحلة، البرازيل، العراق، إسطنبول.

المقدمة: Introduction

ما يزال الحوار الحضاري والدراسات المقارنة موضوعا حيويا في الدراسات التاريخية . فمنذ أن نشر المفكر العربي – الأمريكي ادوارد سعيد كتابه الإشكالي عن منظومة الاستشراق الغربي ومحاولته تفكيك خطاب المركزية الغربية أواخر عقد السبعينات من القرن الماضي ، بدأت سلسلة من الدراسات والمشاريع البحثية التي تناقش إشكالية الشرق – الغرب، وإمكانيات اللقاء والحوار الحضاري بين العالمين: نحن والآخر ، عالمهم وعالمنا. وقد دشن هذا الكتاب ومنظومة سعيد الفكرية موجة واسعة من الجدل في العالم عموما والعالم العربي على نحو خاص، لاسيما بعد ترجمة كتابه للغة العربية في مفتتح ثمانينات القرن العشرين، بين مؤيد ومعارض وصدرت سلسلة من الدراسات النقدية لعمل سعيد والكتابات الاستشراقية عموما (سعيد، ١٩٨١، ص٥-٣٣) (Saeid, 1981, P5-33) (القيسي، ٢٠١٩، ص٢١-٣٤) (Al-Qaysi, 2019, P21-34)، مع ذلك ، انصبت هذه الكتابات على المساهمات الغربية والأمريكية الشمالية متجاهلة انجازات مهمة في أمريكا الجنوبية والشرق الأقصى وشرق آسيا التي عانى قسم منها من إشكالية الشرق – الغرب، وظاهرة الاستعمار الكولونيالي. ووفقا لهذه الرؤى ما يزال الأدب التاريخي لأمريكا اللاتينية، على الرغم من ثرائه الثقافي والحضاري، بعيدا عن المخيال

الثقافي الشرق أوسطي والعربي . وكانت عوالم جديدة في شرق آسيا(اليابان وكوريا) والشرق الأقصى (الصين) وأمريكا الجنوبية (ممثلة بالبرازيل وبعض دول أمريكا الجنوبية الأخرى) قد مثلت اتجاهات جديدة في الدراسات التاريخية المقارنة، مثلت رؤى جديدة في دراسة إشكالية الغرب– الشرق ، وقدمت نتاجات مرموقة تحت مظلة الحوار الذي أثارته منظومة الاستشراق بمصادر ومنظورات جديدة واصلت تفكيك خطاب المركزية الغربية (العروي، ٢٠٠٦، ص١١٧–١٢٢) (Aleurwi, 2006, P117-122) (القيسي، ٢٠١٩، ص٩–١٧) (Al-Qaysi, 2019, P9-17).

وتعد الرحلة التي ضمها كتاب "مسلية الغريب بكل أمر عجيب" ، للإمام عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي ، الذي نشره وحققه البروفسور باولو فرح ، بطبعة دولية في عام ٢٠٠٧، شاركت فيها جهات دولية عديدة بمشاركة عربية واسعة ، جزءا من التواصل بين العالم العربي وأمريكا الجنوبية ، وكانت له أصداء دولية بعد ترجمته إلى عدة لغات ، بينها البرتغالية والاسبانية والانكليزية والتركية والعربية.

أضواء على رحلة البغدادي الى البرازيل:

Spotlight on Al-Baghdadi's trip to Brazil

تأتي هذه الرحلة لتمثل حلقة من حلقات الحوار والصراع بين عالمنا وعالمهم، بين "نحن" و"الآخر" وتمثل صورة للإسلام المتسامح التي حاولت العديد من الكتابات الغربية ذات الرؤى المسبقة تشويهه . وبالعودة لفكرة رحلة البغدادي التاريخية، قدمت أمم عديدة مساهمات مهمة في أدب الرحلات والمشاهدات ، وكان للعرب تاريخ حافل في هذا اللون الأدبي في العصور الإسلامية الوسطى، إلى جانب ما قدمه الغربيون والأمم الأخرى. ويمكن الإشارة في هذا الجانب إلى رحلتين تقتربان مما قدمه البغدادي في مسليته (فرح، ٢٠٠٧) (Farih, 2007) في العصر الحديث : الأولى هي رحلة الشهرستاني إلى الهند، للعالم المجدد السيد هبة الدين الشهرستاني الذي زار الخليج العربي وإيران والهند ونقل مشاهداته عنها في أواخر القرن التاسع عشر والثانية رحلة إلى مكة لمسلم ياباني اسمه تاكيشي سوزوكي زار الأراضي المقدسة الإسلامية في مكة والمدينة في ثلاثينات القرن العشرين (الشهرستاني ، ٢٠١٢) (Al-Shahristani, 2012) (سوزوكي، ٢٠١٠) (Suzuki, 2010) .

حاول كل من الشهرستاني وسوزوكي تقديم صورة للمناطق التي زاراها وفقا لانطباعاتهما ورؤيتيهما وثقافتهما ، فكانت هاتين الرحلتين مصدراً ثراً للمؤرخين والمتخصصين في العلوم الإنسانية والإجتماعية. ويمكن أيضا الإشارة الى رحلة لم تكتمل للشهرستاني الى اليابان في خمسينات القرن العشرين مثلت أيضا حالة من حالات الجدل بين مفاهيمنا ومفاهيمهم (الشهرستاني ، ٢٠١٩، ص٢٢-٣٦) (Al-Shahristani, 2019, P22-36) .

وقدم عراقيون آخرون رحلات مهمة شملت العهد العثماني الأخير والاحتلال البريطاني وبدايات تشكيل الحكم الأهلي في العراق. وأصبحت هذه الرحلات مصدرا لا يستغني عنه المؤرخ المعاصر لما حملته من تفاصيل أغنت الجوانب السياسية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية (الشيخلي، ١٩٧٢) (Al-Sheikhly, 1972) (النصيري ، ٢٠١٢) (Al-Nassery, 2012) .

وفكرة الرحلة التي بين أيدينا تمثل إضافة جديدة للمعرفة التاريخية، وهي تشمل عدة ثقافات: العربية والتركية والإفريقية والغربية والأمريكية الممثلة بالثقافة البرازيلية. حاول مؤلف الكتاب: الإمام البغدادي، وهو مرافق لإحدى السفن العثمانية المتجهة من اسطنبول إلى البصرة واضطرت للتوقف في السواحل البرازيلية بعد تعرضها لعاصفة بحرية. فيذكر البغدادي "اقلعت البوابير من دار السعادة وطلبنا من الله تعالى معونته واستمداده ومازلنا سائرين حتى قذفتنا الرياح بالاضطرار بغير اختيار الى باي تخت دولة برازيليا "، ويقدم صورة قلمية للأحوال في البرازيل برؤيته وثقافته وهويته: العربية الإسلامية العثمانية. وكان وصول البابور العثماني في عام (١٨٦٦) في عهد السلطان العثماني عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦). ولإيمان هذا الشخص بواجبه الشرعي والديني، طلب من قائد السفينة بورصة البقاء بين المسلمين في البرازيل لتعليمهم شؤون دينهم ، فمكث بينهم ثلاث سنوات (١٨٦٦-١٨٦٩) متنقلا بين عدة مدن برازيلية: ريو دي جينيرو وباهية وبيرنامبوكو. ورحلة الإمام البغدادي ، وعلى الرغم من هدفها الظاهر هو القيام بواجب الوعظ والإرشاد للمسلمين الأفارقة في البرازيل بعد أن وجد فيهم رغبة لتعلم الدين الصحيح ، تحمل بين صفحاتها معلومات معاصرة مهمة عن التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البرازيل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ويحدد البغدادي هدفه وفقا للمسلية:" تعليم المسلمين الذين بهذه البلاد مقيمين محتسبا لوجه رب العالمين وحيث رأيت في مراتها جملة من العجائب وأنواعا من الغرائب فأحببت

ذكرها في هذه الرسالة وإيضاحها بهذه العجالة تذكرة لأولي الأبصار" (البغدادي، ص١١٧-١١٨) (Al-Baghdadi, P117-118) .

يقدم هذا العمل الفكري معلومات مهمة تاريخية وجغرافية وحضارية عن البرازيل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تشكل أساسا معرفيا من وجهة نظر عربي مسلم يحمل الجنسية العثمانية . ومن الفقرات المهمة في الكتاب حديثه عن البرازيل ومعناها، مشيرا أنها " قطعة من جانب أمريقا الجنوبي استولى عليه أولاد دولة البرتكيز وبذلوا جهدهم في عمارته وتحسين بنائه وهندسته وبعد ذلك ولوا عليه ولدا من أولاد ملوكهم فاستملكه وخالف لأبيه واستقل به وعقد له عليه جمهورية الدول وسمي برازيليا وهو اسم ذلك الغلام المالك الأول وأظن سبب تسميته برازيل هو اسم شجر يخرج منه صبغ احمر اسمه برازوه في الإفرنجية يصبغ به الصوف والله اعلم وأول ما وجد ذلك الإقليم وعرف في سنة (١٥٠٠) مسيحية ويحكى انه قبل ذلك تعرفه أهل الجين والله تعالى اعلم واستقلاله دولة في أواخر ١٨٠٠ مسيحية ومساحته تقريبا (٢٧٠٠٠٠٠ ميل مربع)، وعدة أهله (٨٥٠٠٠٠٠)، ويخرقه من الغرب إلى الشرق نهر أمازون وهو أعظم انهار الدنيا ومخرجه من جبال الآندس ومصبه في الاوقيانوس المسمى اتلانتيك تحت خط الاستواء وطوله اربعماية ميل وعرضه عند مصبه (١٨٠ ميل) وعمقه (١٧٥ باع) وهو يدفع الماء المالح قدامه. وهذه المعلومات ،إلى جانب تفاصيل أخرى، بحاجة إلى دراسة وتحقيق ومقارنتها بالمصادر المحلية والغربية. وهناك تفاصيل أخرى عن أحوال السكان والعلاقة بين الأفارقة المسلمين من أهل مالي مع الأصول الأخرى الأوربية والسكان الأصليين فيقول "ان هؤلاء السودان من جانب افرقية التابعة لبلاد السودان ومن ستين سنة تسلطت على اطراف بلادهم مراكب الافرنج واشتروا منهم اممما لاتعد من ملوكهم لان ملوكهم دائما مشتغلون بالحرب وهم من بعضهم ما بين ناهب ومنهوب فكثرت هذه الطوائف في بلاد الامريقانيين"، إلى جانب ذكر لأهم المزروعات والأشجار والفاكهة والحيوانات والحياة البحرية وطبائع الناس ومسالكهم والمحاكم والقضاة والكنيسة الكاثوليكية ودورها في التشريع. ويشير المؤلف إلى المحصول الرئيس الذي يتناوله السكان، وهو الفارينة، التي تستخرج من جذور شجر أشبه بالزان فيعرفها بقوله " وهي نوع الشجر شبيه بشجر الزان يستنبتونه داخل القيعان وعندما يبدوا صلاحه يطحنونه دقيقا ويعجنونه وهو رخيص الاثمان استوت في اكله الفقراء والاغنياء ويغني عن الحنطة " . ويختتم البغدادي كتابه" وبما انه قد تقرر عند ذوي العقول وارباب الفطن ان من الايمان حب الوطن مه ما

شـهدته مـن التـأثر علـى هـؤلاء المسـلمين وغربـة هـذا الـدين جـذبتني ازمـة القضـاء والقـدر وحركتنـي دواعـي الارق والسـهر واشـتافت نفسـي لسـماع الاذان ونظـر المسـاجد والخـلان فاسـتأذنت المسـلمين ووعـدتهم الرجـوع اذا ارسـلتني الدولـة العليـة العثمانيـة لتلـك الربـوع " بحنينـه للـوطن وعودتـه للشـام مـرورا بالبرتغـال واسـبانيا وبـلاد المغـرب وصـولا إلـى الشـام (البغـدادي، ص١١٧-١١٨) (Al-Baghdadi, P117-118). حاول البغدادي أن يرى كل ما عاصره بموشوره الإسلامي وثقافته وهويته العثمانية.

الكتـاب بمجملـه إضـافة جديـدة لأدب الـرحلات. وعلـى الـرغم مـن بعـض المآخـذ التاريخيـة واللغويـة وأسـلوب الكتابـة وورود أخطـاء نحويـة عديـدة فـي الـنص الأصـلي ،وربمـا يـرتبط ذلـك بأسـلوب القـرن التاسـع عشـر فـي الكتابـة، إلا انـه يمثـل وجهـة نظـر عربيـة إسـلامية تحـت مظلـة الدولـة العثمانيـة. المسـألة الأساسـية التـي تسـتحق المناقشـة إن الكتـاب ينـاقش مسـألة الهويـات والأوطـان ومفهـوم الأمـة. ولعـل البغـدادي نفسـه ممثـل لهـذه الإشـكالية، فهـو عربـي بغـدادي الأصـل شـامي النشـأة عثمـاني الجنسـية، مسـلم الـدين والانتمـاء. وهنـا يحمـل البغـدادي هويـات ثلاثيـة: عربيـة عثمانيـة إسـلامية. وتبـدأ هـذه المفارقـة للهويـات مـن اللغـة التـي اختـار الكتابـة فيهـا وهـي اللغـة العربيـة، علـى الـرغم مـن تشـبعه بالثقافـة واللغـة العثمانيـة. فمـع جنسـيته العثمانيـة وانتمائـه إلـى الثقافـة العثمانيـة، اختـار اللغـة العربيـة لغـة للكتابـة وإيصـال أفكـاره إلـى البـرازيليين. فكـان الانتمـاء حاضـرا فـي هويـة البغـدادي، ولكـون العربيـة لغـة القـرآن والإسـلام. وهـذا يلقـي ضـوءً سـاطعا علـى أهميـة الأمـور، فرعيـة حتـى بالنسـبة للإمبراطوريـات الكبيـرة، وهـي ظـاهرة ثقافيـة لافتـة فـي الدراسـات المقارنـة. مـع ذلـك، كـان الانتمـاء العثمـاني والفخـر بكونـه ينتمـي إلـى الهويـة العثمانيـة واضـحا فـي طروحاتـه. ووفقـا لهـذا الفهـم، يحـاول البغـدادي رؤيـة عالمـه الآخـر بمنظـوره الإسـلامي فـي إطـار الثقافـة الإسـلامية. فكـان الإسـلام هـو مقياسـه للحكـم علـى الأمـور، ممـا أدخلـه فـي إشـكالية التعامـل مـع الآخـر وتوصـيفه. فكـان يـرى كـل شـيء أدنـى مـن عالمـه الـذي تمنـى تعميمـه علـى الآخـر دون قبـول الآخـر كمـا هـو وفقـا للتنـوع والحـوار الحضـاري. وخـارج إطـار الرؤيـة الإسـلامية، لـم يمتنـع البغـدادي عـن إبـداء إعجابـه بالعمـارة والطبيعـة والنظـام القـائم، لكنـه تمنـى أيضـا لـو توجـه لهدايـة السـكان الأصـليين. إنهـا مفارقـة الهويـة وتوصـيف الآخـر بثقافـة أخـرى دون محاولـة الـدخول إلـى عوالمـه فـي محاولـة لفهـم أوسـع مـن الـداخل ، وقـد وقـع مفكـر عربـي آخـر هـو أحمـد أمـين، بالإشـكالية ذاتهـا، وهـي النظـر برؤيـة إسـلامية ، فأبـدى إعجابـه باليابـان لكنـه توقـع لهـا مزيـدا مـن التقـدم تحـت مظلـة الإسـلام. يعلـق أحمـد أمـين "إن اليابـان بلـد الوثنيـة، ولكـن شـعبها اسـتطاع أن يعيـد

اعمار البلد بتقليد الغرب ... ولم يكن بعدهم عن العقيدة الدينية عائقا في طريق إعادة الاعمار والتطور، بل تغلبوا على التفسخ والتدهور العقائدي بالتطور ومنه إلى تطور وتقدم. ولكن لو كان لديهم عقيدة سليمة وروحانيات سوية لا بد وإنهم كانوا أفضل بكثير مما هم فيه " (أمين، ١٩٥٢، ص٣٨) (Amin, 1952, P38) .

لم يستطع هذا المؤرخ والمفكر العربي ، أو ربما لم يحاول ، أن يفهم اليابان كما هي، بقيمها ودينها البوذي وفلسفتها البوذية ومحاولاتها الدائبة الموازنة بين التقليد والحداثة. وهذه الرؤية الإسلامية من وجهة نظر مفكر ياباني مسلم، قد عبرت عن نظرية الحماية الإسلامية التي صاغها أحمد أمين بأسلوب بالغ الحدة (ميزوتاني، ٢٠٠٧، ص٢٠-٢١) (Mizutani, 2007, P20-21) .

ونظر البغدادي بالعين ذاتها عندما تمنى أن يكون لدية الوقت ليبقى مدة أطول ليسهم في الهداية للإسلام. إنها الرؤية ذاتها لتمثيل الآخر، لا رؤيته وفهمه كما هو ووفقا لما يحاول تمثيل نفسه، وهي إشكالية الهويات المتقاطعة ذاتها، الذي مازالت الشعوب تعاني منها ثقافيا وحضاريا. وربما أن القراءات المتأنية لكتابات من أمثال ما دونه البغدادي وقبله الطهطاوي وبعده أحمد أمين تسهم في تقريب الأفكار وفهم الثقافات كما هي، مما يضيف قيمة أخرى لهذه الكتابات.

مع ذلك، حاول البغدادي الاقتراب من الآخر بتعلم اللغة البرتغالية تخلصا من الوسيط اليهودي الذي كان يشوه العلاقة بينه وبين المسلمين الأفارقة فقال "ان هذا الترجمان الخبيث يسمى نفسه احمد وهو الذي لعقائد المسلمين بدل ولحسن جمع شملها فرق وبدد") فحاول الفهم بدون وسيط وذلك بتعلم اللغة البرتغالية وتعرف عن قرب على المجتمع البرازيلي. لكنه حتى في ذلك ، كان جل هدفه المسلمين دون محاولة لفهم البرازيل بفسيفسائها المتنوع، فظل حبيسا في عالمه المسلم وثقافته المتفوقة وفقا لتصوره. وربما من الطريف أن نقارن ما قام به البغدادي في هذه المسألة مع ما قام به إمام آخر أرسل للقيام بمهمة إمامة الصلاة والإرشاد مع أول بعثة أرسلها محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤٩) إلى فرنسا في عام ١٨٢٦، ذلك هو رفاعة رفعت الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣)، الذي يمكن مقاربة ومقارنة رحلته " تخليص الإبريز في تلخيص باريز" (الطهطاوي، ١٩٩٣) (Al-Tahtawi, 1993) مع المسلية ، إلا أن الفارق أن الطهطاوي حاول نقل علوم الفرنسيين وثقافتهم من أجل النهضة والتنوير في مصر والعالم الإسلامي ، في حين حاول البغدادي نقل ثقافة المسلمين وعلومهم الشرعية إلى المسلمين البرازيليين . فكان عمل الطهطاوي نقل ثقافة الآخر إلى الداخل الإسلامي ، في حين حاول البغدادي نقل ثقافة الداخل

الإسلامي إلى الآخر. فكان تعلم الطهطاوي والبغدادي للغتين الفرنسية والبرتغالية لهدفين متغايرين، ربما يمثلان التداخل بين الحداثة والتقليد، فمثل الطهطاوي الحداثة، في حين مثل البغدادي التقليد الإسلامي، وكلا الهدفين متغايران ثقافيا وحضاريا. إلا أنهما، على أية حال، يمثلان مشروعا ثقافيا وحضاريا.

مع ذلك، علينا أن لا نحمل البغدادي أكثر مما يحتمل، فهو رجل متدين وإمام صلاة حاول أن يقدم مساهمته خدمة لدينه ودولته "العلية"، فلم تخرج رؤية وفهمه عن هذا التوجه، فقدم في رحلته معلومات أصبحت تحمل الأصالة في بعض جوانبها، ويمكن أن تكون أساسا للبناء الأكاديمي في عصر العولمة الذي قرب المسافات بين الشعوب والثقافات والحضارات.

الخاتمة: Conclusion

يمكن أن نفهم هذه الرحلة وفقا للدراسات المقارنة بمحاولة قراءة أفكار البغدادي تحت مظلة الجدل والحوار بين الحضارات والأديان. وبرؤية شاملة ، مثل البغدادي الثقافة العثمانية، وكان وع المهم، لم من منظور الدولة العلية، الهوية العثمانية – الإسلامية ، دون أن ينسى انه من أرومة عربية، فكانت هذه الهوية تشعره بنوع من الفخر، ويعتقد أن العالم الجديد لم يكن موازيا لعالمه ، فكان بقاؤه لثلاث سنوات لتأكيد هذه الهوية ونشرها بين أفراد المجتمع الجديد لاسيما المسلمين، الذين كان يشعر بواجب شرعي تجاههم. ووفقا لذلك ، ظلت مشاهدات البغدادي تدور في إطار عالمه المسلم. هذه المفارقة جعلت مشاهدات البغدادي تقارن بين عالمه وعالمهم، بين الإسلام وثقافته وبين العالم الجديد الذي عاش فيه. مع ذلك، نقل البغدادي صورة واضحة عن أحوال المجتمع البرازيلي ، فكانت مشاهداته مصدرا تاريخيا وانثروبولوجيا مهما عن البرازيل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

ومهما كانت ملاحظاتنا عن المخطوط، فانه يقدم إضافة مهمة للمكتبة العربية. وقد نجح البروفسور باولو فرح في تقديم نص مفعم بالهوامش والإيضاحات وبتقديم يغني القارئ عن الرجوع إلى مصادر أخرى. إلى جانب ترجمته للنص إلى اللغتين البرتغالية والاسبانية. إن هذا الجهد المتميز الذي قدمه البروفسور فرح يمكن أن يكون بداية حقيقية للتواصل بين العالمين العربي والأمريكي اللاتيني، ويمكن أن يكون للبرازيل والعراق دور بارز في التلاقي بين حضارتين وعالمين يجمعهما الكثير من المشتركات . إننا إذ نتعاون مع البروفسور باولو فرح في إعادة نشر مسلية البغدادي في العراق، فإننا نقدم هذا الجهد الأكاديمي المتميز إلى القارئ العراقي والعربي ليكون مدخلا جديدا للتواصل الأكاديمي والمعرفي ولتسليط الضوء

على المخطوطات المتعلقة بالحضارتين العربية والبرازيلية. وربما يكون نشر هذا العمل في العراق بداية لاهتمام طلبة الدراسات العليا والنخبة المثقفة العراقية من الجيل الجديد باختيار موضوعات توسع مديات اللقاء الثقافي والفكري والحضاري. وإذا كان البغدادي، عراقي الأصل والنسب قد دشن هذا المسار، فحري بأحفاده من العراقيين والعرب أن يواصلوا هذا الطريق الثقافي.

لقد احتوت رحلة البغدادي على معلومات مهمة عن أحوال البرازيل والقارة الأمريكية عموما، والقسم الجنوبي منها على نحو خاص فشكلت وفقا لذلك مصدراً مهما عن البرازيل في القرن التاسع عشر.

المصادر:

١. أمين ، أحمد (١٩٥٢): يوم الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

٢. سعيد، إدوارد (١٩٨١): الاستشراق المعرفة السلطة الإنشاء، ترجمة: كمال أبو ذيب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٣. سوزوكي، تاكيشي (٢٠١٠): ياباني في مكة ، ترجمة وتعليق سمير عبد الرحيم إبراهيم وسارة تاكاهاشي ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.

٤. الشهرستاني ، هبة الدين (٢٠١٢): رحلة الشهرستاني إلى الهند ، تحقيق جواد كاظم البيضاني، الطبعة الأولى ، دار مدارك، بيروت .

٥. الشهرستاني، هبة الدين (٢٠١٩): رحلتنا اليابانية الإرشادية ٢٠١٢ مذكرات هبة الدين الشهرستاني حول رحلته التي لم تتم الى اليابان، دراسة وتحقيق اسماعيل الجايري ومحمود القيسي ، دار عدنان، بغداد.

٦. الشيخلي، محمد رؤوف (١٩٧٢)، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ، جزءان، الطبعة الأولى، مطبعة البصرة، البصرة .

٧. الطهطاوي ، رفاعة رافع (١٩٩٣): تخليص الإبريز في تلخيص باريز ، القاهرة.

٨. العروي، عبد الله (٢٠٠٦): العرب والفكر التاريخي ،ط٥ ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي.

٩. فرح، البروفسور باولو (٢٠٠٧): مسلية الغريب بكل أمر عجيب دراسة تحليلية عن رحلة الامام البغدادي ، الجزائر وريو دي جانيرو وكاراكاس ، وقد نشرت المخطوطة باللغات العربية والبرتغالية والاسبانية.

١٠. القيسي، محمود (٢٠١٩): الدراسات العربية الإسلامية والشرق أوسطية في اليابان وكوريا والصين إتجاهاتها وإمتداداتها البحثية ، بيت الحكمة، بغداد.

١١. ميزوتاني أمين ماكوتو (٢٠٠٧): الاديان في اليابان بين الماضي والمستقبل، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٢. النصيري ، ميادة قيس رمضان (٢٠١٢): محمد رؤوف طه الشيخلي سيرته ونشاطه العسكري والثقافي (١٨٨٢-١٩٦٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب-جامعة البصرة .

References:

1- Al-Arwi, Abdullah (2006): The Arabs and Historical Thought, 5th floor, Casablanca, Arab Cultural Center.

2- Al-Nusairi, Mayada Qais Ramadan (2012): Muhammad Raouf Taha Al-Sheikhly, his biography and his military and cultural activity (1882-1965), unpublished Master Thesis, College of Arts - University of Basra.

3- Al-Qaysi, Mahmoud (2019): Arab and Islamic and Middle Eastern Studies in Japan, Korea, and China: Their Trends and Research Extensions, Bayt Al-Hikma, Baghdad.

4- Al-Shahristani, Heba Al-Din (2012): Shahristani's Trip to India, by Jawad Kazem Al-Baidani, First Edition, Dar Madark, Beirut.

5- Al-Shahristani, Heba Al-Din (2019): Our Japanese Guided Journey 2012. Notes of Heba Al-Din Al-Shahristani about his unfinished trip to Japan, study and investigation of Ismail Al-Jairi and Mahmoud Al-Qaisi, Dar Adnan, Baghdad.

6- Al-Tahtawi, Rafaa Rafea (1993): Clearance of al-Abriz in Baris Summarization, Cairo.

7- Amin, Ahmed (1952): The Day of Islam, Egyptian Renaissance Library, Cairo.

8- Farah, Professor Paulo (2007): An entertaining amusing stranger with every strange thing. An analytical study on the journey of Imam Al-Baghdadi, Algeria, Rio de Janeiro and Caracas. The manuscript has been published in Arabic, Portuguese and Spanish.

9- Mizutani Amin Makoto (2007): Religions in Japan between the Past and the Future, Scientific Books House, Beirut.

10- Saeed, Edward (1981): Orientalism Knowledge Authority Creation, translation: Kamal Abu Deeb, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut.

11- Sheikhly, Muhammad Raouf (1972), Stages of Life in the Dark Period and Beyond, two volumes, first edition, Basra Press, Basra.

12- Suzuki, Takeshi (2010): Japanese in Mecca, translation and commentary by Samir Abdul Rahim Ibrahim and Sarah Takahashi, King Abdulaziz Public Library, Riyadh.

Musaliyat Algharib In every strange thing from the point of view of modern history
An attempt to uncover and civilizational dialogue

Prof. Dr. Mahmoud Abdul Wahid Mahmoud Al-Qaisi

College of Arts - University of Baghdad

Dr. Mawahib Adnan Ahmed

College of Arts - University of Tikrit

Abstract:

The paper is an attempt to understand the civilization's dialogue between Islam and Christianity through the travel of Imam Abdulrahman Al-Baghdadi,"Musalyat Algharib fi kuliamren 'Ajib"at the late 19th century, which represented the impact of Ottoman civilization on the South America. The travel was an important source on the beginning of the Brazilian society and the Islamic influence.

Keynotes: Musaliyat Algharib, Al-Baghdadi, Civilizations Dialogue, Travel, Brazilia, Iraq, Basra, Istanbul